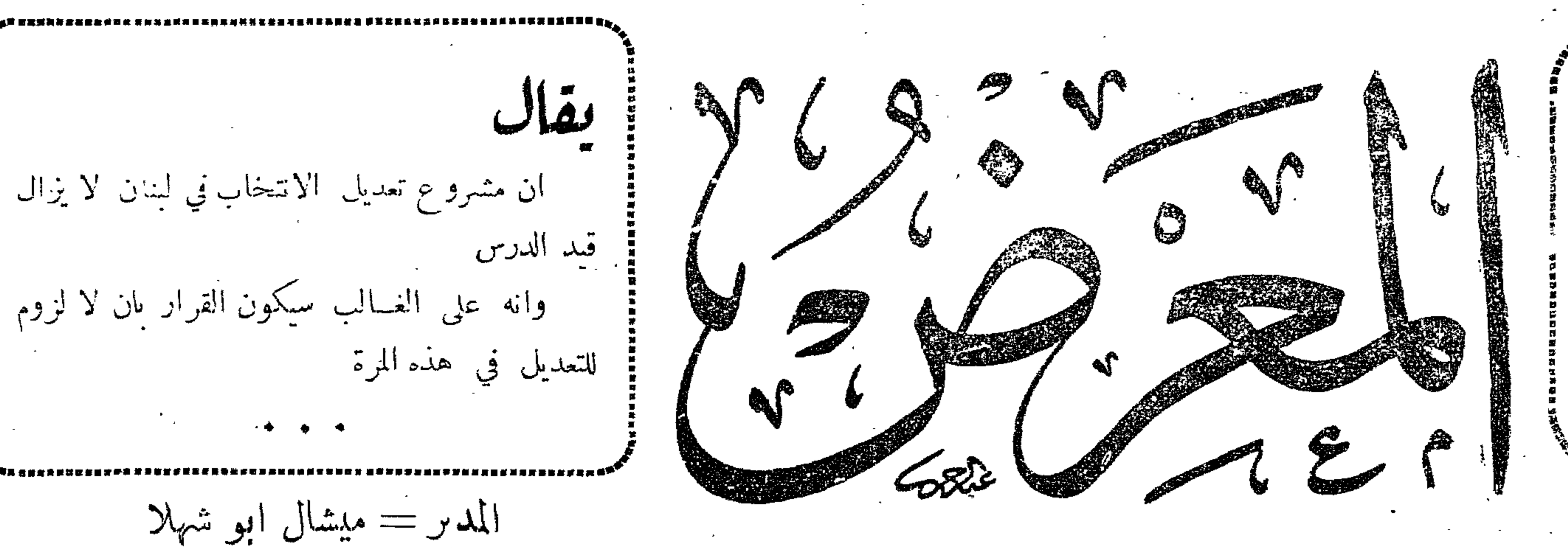


الاشتراك
في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً
في الخارج : سبعة دولارات
اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها
الادارة — خان انطون بك

منشيء الجريدة = ميشال زكور

المدير = ميشال ابو شهلا

بيروت الجمعه في ١٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٩

يقال

ان مشروع تعديل الانتخاب في لبنان لا يزال قيد الدرس

وانه على الغالب سيكون القرار بان لا لزوم للتعديل في هذه المرة

. . .

وزارة المسيو بوانكاره



نشر هذا الرسم الحديث الذي اخذ في باريس خصيصاً للمعرض وهو يمثل اعضاء الوزارة الافرنسية الحالية التي وردت الانباء الاخيرة معلنة فوزها رغم المناورات التي قامت لاسقاطها • ويظهر في الرسم من اليسار الى اليمين في الصف الاول : ماجينو • بارتو • بوانكاره • بريان • لايغ في الصف الثاني: لوشور • اوبركيخ • تارديو • بانلفه في الصف الثالث : مارو • لوران ايناك • شارون

لقطات الطريق

الرئيس الدباس لا يحتاج الى الدعاية

دعاية الامير جورج لطف الله ومشاريعه

لم يكن لنا غاية خاصة في جميع ما كتبناه عن الامير جورج لطف الله وانما كنا ولا نزال نرمي الى غرضين عامين هما استنكار الدعاية في شكلها الحالي المذموم وعدم الاعتراف للامير وامثاله من الاغراب عنا في حق لهم برئاسة الحكومة او غيرها من المناصب التي تقوم على الثقة والمكافأة

ليس في محاربتنا دعاية الامير السياسية عمل شاذ بل نراه واجباً لان في مناوئتنا لها انتصاراً لكرامة الامة

اراد الامير ان يجتاحها بجيش دعايته كأنه غاز من الغزاة يدخل البلاد فاتحاً

اما رأيت كتابه ينشرون البيانات على الشعب اللبناني مشبعة بروح العظمة كأنها نازلة من عل؟ الا ترى في طلب الامير الرئاسة بعد مناوراته كلها ما يدل على اثرته الشديدة وما يؤذن بخطره في المستقبل؟

اما كان طلب الرئاسة منه اشبه بالامر يفرضه على الحكومة والبلاد؟

اما كانت الحوادث والمظاهر العديدة التي رافقت دعايته مشحونة بعوامل الازدراء وامتهان كرامة النفوس الابية؟

اذاً نحن نغضب للكرامة وما اثمنها عندنا ولا بد من مثال نقدمه لقراء المعرض ولخصومنا في الرأي كي ما نبين ان الكرامة يغضب لها في ما هو اتفه من هذه الدعاية وفي حوادث اقل اهمية وذكراً حتى في حياة الافراد

روي عن رجل انه خانه الدهر مرة فاوقعه في جريمة مريعة تنبه لها الناس وصارت حديث سمرهم ومجالسهم • فطلب منه وهو قيد التحقيق ان يعين وكيلا عنه وكان الرجل قاسي الطبع عالماً بفظاعة جنايته وبشدة الحكم الذي ينتظره فابى اولا ان يختار محامياً يدافع عنه ولما الحوا عليه قال اعين مدافعاً عني احدث محام في المدينة واخر من دونوا اسمهم في سجل النقابة

اني اعين هذا المجهول لاقدم له الشهرة فلعله متى اشتهر بفضل دعواي يذكرني في مقتبل الايام

فبلغ الامر ذلك المحامي المجهول وكان شاباً عزيز النفس فاجاب للحال :

قولوا للمتهم ان يعين سواي • انني اهزأ بالشهرة التي يقدمها لي مستخفاً واعتبر ان هناك شيئاً اثمن من المال والشهرة هي كرامتي •

اجل لاجل هذه الكرامة التي يغضب

الانسة روز كرند

Poupée de Paris

ننشر رسم هذه الكاعب الحسناء التي انتخبت بمناسبة رأس السنة «لعوبة» باريس •

لها الافراد وتثور لها الامم ناؤاً نادعاية الامير

اما ان يقل بانا نقابل هذه الدعاية بمثلها للرئيس الحالي فنحن نشعر ان الرئيس الدباس غير محتاج الى الدعاية

فلقد عرفته الامة اللبنانية بكبارها وصغارها وعرفت ما انطوت عليه نفسه من كريم الاخلاق والعلم الراجح والاخلاص في الخدمة والتجرد عن الغاية.

لقد عرف الرئيس الدباس بهذه الصفات الباهرة فكانت له منزلة سامية في قلوب نواب الامة ورؤسائها وزعمائها وقامت رئاسته على دعائم من الثقة لا تتزعزع •

وان هذه الثقة القائمة في النفوس هي التى ستمشي به الى الرئاسة ثانية باقدام ثابتة وبقناعة وهوادة لا يشوبهما شيء من الدعاية والضجة

لذلك لم نر انفسنا بحاجة للدعاية له فكان عملنا في مناوأة دعاية الامير مجرداً عن الغاية الخاصة رامياً الى محض الدفاع عن كرامة الامة وعن حقوق ابنائها في مناصبها •

• • •

معمل النسيج

اما معمل النسيج الذي وعدنا القراء بالكلام عنه فانه لا يسعنا ان نخفي ما بنفسنا ازاءه من دهشة ونفرة

قالوا سيطلع الامير على البلاد بمشاريع تنشر العمران وتنعش الحياة الاقتصادية فقلنا مرحباً بمشاريع الامير الها المرتقبون

ومرت ليال وايام فاذا بالصحف الموالية تهلل للوليد الجديد الذي هو مشروع معمل النسيج

فقرأنا بيان المشروع وانعمنا النظر فيه واستطلعنا اسراره وتسقطنا اخباره فاذا بالمشروع وليد فكر الوجيهين السيدين نسيم مطر وجبران بيضا كما ذكر ذلك في عقد الشركة واذا بخبير المشروع رجل من مرسين واذا بالمساهمين بضعة من اغنياء المدينة لم يكن للامير ميزة على واحد منهم • هذه كلمة عامة :

اما غاية المشروع فهي محض استثمارية لمصلحة المساهمين •

واذا ما اردنا ان نذكر شيئاً من منافع المشروع فلا نرى الا انه اذا تحقق قد يكون وسيلة لايواء جماعة من العمال الذين سيكونون بلا شك من الارمن لان اجورهم رخيصة ولان المعمل في البداية يقتضي له تعمد التوفير خوفاً من خسارة المساهمين

وليس هذا وحده بل هنالك ماهو انكى وادهى فالمعمل لن يقوم الا بشروط خمسة تقدمت بها الشركة الى المفوضية العليا كما قيل لنا وان من ضمن هذه الشروط حفظ الرسم الجمركي الحالي على ما يرد من المصنوعات الاجنبيه التي ينتج مثلها المعمل وهو مطلب يقصد منه حماية المعمل الا انه سيجيء ضربة على التجارة وحجة لاستمرار الرسوم الجمركية الباهظة التى تئن منها تجار البلاد ، وقد يكون هذا المطلب عادلاً ونافعاً لو ان المعمل الواحد يمكن ان يسد حاجة الاسواق التجارية في سوريا ولبنان من اصناف مصنوعاته اما وليس من المعقول ان يكفي المعمل الواحد لسد الحاجة بكاملها فلا ريب ان النتيجة تكون ضربة على المجموع لمنفعة بعض الافراد •

والذي نقدره ان سائر المطاليب هي من هذا النوع الاستثماري لان التكتم الشديد يحوم حولها

اهذه هي طليعة مشاريعك ايها الامير أمثل هذه المشاريع الاستثمارية تريد ان تنشر العمران وتنعش الحياة الاقتصادية وتسعد الفلاح اللبناني

يقولون ان لديك ايضاً مشاريع جمة فبالله عليك اذا كانت كلها من النوع الاستثماري كهذا الذي ظهر فالافضل ان تسميها باسمها فليس لنا ان نعارضك في حريتك التجارية وفي تصرفك باموالك وانما نرجوك ان تفرق بين المشاريع الاستثمارية التي تنحصر فوائدها بالافراد وبين المشاريع العمرانية التي تتوزع منافعها على مجموع الامة والسلام.

الحالة في تركيا — كما يراها صحفي افرنسي

الطغرة وقطع الصلة بالماضي

—٦—

ان هذه التبديلات الفجائية التي طرأت على الاحوال الاجتماعية قد احدثت في بعض النفوس القلقة ازمة اليمة

لقد سئل الشعب التركي ان يجحد تقاليده قديمة وعاداته التليدة ورايه الموروث في الحياة والموت , بل اضطر الى ذلك اضطرارا ولم يحدث مثل هذا الحادث الجليل دون هزة . هل يجب ان نعزوا كثرة وقائع الانتحار في تركيا بما لم يسبق له مثيل الى فجأة الاصلاحات والى الفوضى الفكرية التي نشأت عنها ؟ كتب المسيو مكس بونافو من كبار الاساتذة في جامعة استانبول بحثاً قيماً في هذا الصدد نشرته المجلة الانتروبولوجية التركية نظر فيه الى احصاء حوادث الانتحار في مدينة استانبول وحدها • لقد حدث في سنة ١٩١٦ سبع وعشرون حادثة فقط ، فبلغ هذا العدد ١٧٧ في سنة ١٩٢٦ • في سنة ١٩١٦ انتحر ١٢ مسلما ٧ من الذكور و٥ من الآنات ، وفي ١٩٢٦ انتحر ١٢٨ مسلما ٦٤ رجلًا و٦٤ امرأة

وقد قال لي الاستاذ بونافو : « ان هذا الامر يدعو الى القلق متى علمنا كراهة المسلم للانتحار ، الفعل الذي يغلق في وجهه باب الجنة • اضرب لك مثلًا الشلبي الكبير شيخ طريقة الدراويش في بيرا الذي يرقد في تربة تكيته المهجورة الآن الماركيز دي بونفال الشهير ، ذلك الافاق الفاسكوني صديق كازانوفا، — نعم ان الجلبي منذ بضعة شهور قد انتحر ملقيا بنفسه من سطح بيت في غاطه

ومظاهر هذا اليأس والقنوط شائعة بالاكثر بين الشبيبة ، لا سيما في الاحياء المتفرنجة ، اي في قاضي كوي واسكوتاري مثلًا اكثر منها في الاحياء القديمة المحافظة التي لا تزال بعيدة عن التفرنج

• • •

اليس من خطأ المسيطر على تركيا الحديثة انه يريد تقليد اللادينية الغربية تقليداً اعمى ؟ ان في هذه الحماسة بل التعصب الذي يملأ قلوب بعض شبان الترك للمباديء الجديدة ما يدعو الى الهزء والسخرية. كثيراً ما كنت اسمع اصدقائي الاتراك في انقره يخطبون كأنهم في احد الاوساط الباريسية عن هذه المواضيع فكنت احذرهم مغبة هذا التهور • فالتفرنج لا يعني دائماً التمدن • وان اهالي التكساس في اميركا الشمالية هم اقرب الى البربرية رغم سياراتهم وتلغرافاتهم اللاسلكية وآلاتهم الميكانيكية من العربي او الفارسي الجامد في ايمانه بالقضاء والقدر ، خيره وشره

انهم يدفعون الشبيبة نحو مادية قبيحة اذ يزعزعون ايمانها ، وبماذا يعيضون الفتى التركي ايمانه الموروث ليعضده في مصاعب الحياة ومشاقها ، او ليعزيه في ويلاتها ونكباتها ؟ لا يعيضونه بشيء قط • يزعم دعاة الاصلاح في تركيا ان دين الوطنية اذا بني على اساس الاخلاق العلمانية كما كان يتخيلها المسيو كومب اوبول برت ، كاف وفوق الكفاية

اجل انهم يريدون ايقاظ الروح القومي واقرار فكرة الوطن التركي في الصدور ، ذلك الروح الذي كان في حكم العدم منذ ستة اعوام عند الاغلبية وتلك الفكرة التي كانت مبهمة ضعيفة بين السواد الاعظم • ولكن الا ترون ان الغازي يخطيء كثيراً اذ يحاول ان تحل عبادة الوطن محل دين الاسلام التليد ؟ ان هذه النظرية ، نظرية تأليه الوطن ، قد غالى الاتراك كثيراً فيها • واذكر اني سمعت الدكتور بصري كون تكين يقول ذات يوم : «يجب ان نجعل الدولة فوق الناموس الاخلاقي»

نعم ، سمعت بعض المنتقدين لهذه الاصلاحات يظهرون استياءهم ولكنهم نادرون ، اذ ليس من الميسور مخالفة الغازي او التعرض لاعماله وآرائه بالشكوى • واعلم ان ضابطاً انتقد اصلاح الكتابة وتغيير الابجدية فكلفه هذا الانتقاد عاماً كاملًا قضاه في غياهب السجن عدا عن الثلاثين جلدة التي انعم بها على جسمه •

قال لي اولئك المنتقدون : ان الطفرة وقطع الصلة بالماضي فجأة لمن الامور الخطرة • اليست تركيا مدينة بامجادها السالفة للاسلام ؟ فاذا افرغت الآن من الاسلام كما تفرغ الجوزه ماذا يبقى منها لا شيء اللهم سوى القشر • يقولون انها ستصبح غير اسيوية • نعم ولكن غاية ما في الامر انها ستعد دولة بلقانية صغيرة •

هذه الانتقادات انقلها للقراء ، ومعناها هو ما قصده غوبينو اذ قال : يجب على المرء ان يتمسك بآلهته ولو كانت من خشب • وماذا يقول هذا الحكيم غوبينو الذي خبر احوال الشرق ؟ يقول ان الاسيويين الذين يتفرنجون يظلون اسيويين ولكنهم يزدادون بعض الرذائل • ويقول ما نصه: « لم اجتمع قط بشرقي اقتبس فضيلة من اروبة •• » قد يكون في حكمه شيء من الغلو • ولكن لا بد من الاقرار بأن الاخطار التي يرمي الغازي بني وطنه فيها او يعرضهم لها هي حقيقية •• اجل ، ان هذه الوطنية التركية جديرة باعجابنا ولكن لا نغفل عن الكبرياء الخطرة التي اثارتها في النفوس وعن الغلو في كره الاجانب الذي نرى حيناً بعد حين امثلة منه • ولا اذكر لكم الا مثلًا منها : في ٢٤ تموز الماضي قال محمود اسعد بك وزير العدلية ما نصه ، وقال ذلك في عينتاب : « يجب ان يعلم اصدقاؤنا واعداؤنا على السواء ان غير الاتراك لن يكونوا قط متساوين للاتراك في هذه البلاد • »

هذا كلام اهديه للدول التي كانت فيما مضى متمتعة بالامتيازات الاجنبية!

• • •

ان كثيراً من التيارات المتعاكسة لا تزال تتصادم في تركيا ، فلا نستطيع ابداء حكم على نتيجة هذا التطور او تقدير النسبة بين عناصر التفرنج والعناصر الشرقية التي تدخل فيه • ومن المعقول ان اكثر الاصلاحات التي برزت الى حيز الوجود ستبقى وتدوم ، ولكن الاسلام رغم مبدأ العلمانية سيظل الاصل في تركيا وجوهر حياتها • الى متى يظل الامر كذلك ؟ يتوقف هذا على دوام الحكومة الحاضرة •

القيت هذا السؤال على شكري قايا بك وزير الداخلية : هل تظنون ان الرومي او اليهودي او الارمني من سكان استانبول يقدر ان يشعر الشعور الوطني الذي يختلج في صدر التركي الصميم ؟

فاجابني الوزير : لم لا ؟ وكان يجب ان يرتاب في ذلك ، لان هذه الاقليات هي اليوم تحت رقابة ضيقة النطاق صارمة جداً ، فلا يقدر الارمني او الرومي ان يغادر محل اقامته دون ان ينبيء حكومة انقره ويستأذنها بذلك ، فتعطيه جوزاً خاصاً • ان هؤلاء لا يزالون رعايا وليسوا مواطنين • وسيظل الامر كذلك زمناً طويلاً ، لا تركي حقيقي الا الرجل الذي يربطه ماضيه بالاسلام رغم انكاره له لبعد في مصاف الشعوب الاروبية

اصبحت الحكومة التركية لا دينية ولكنها لا تزال تؤثر المسلم على المسيحي • فهل يا ترى على الاجيال يغلب الاسلام على امره ام انه يقوى ويماشي العالم في تطوره ورقيه ؟ لا نقدر ان نجيب على هذا السؤال جواباً قاطعاً • ولكن نقول مع الحكيم الايطالي فريرو ان الشرقيين — ومنهم الاتراك الذين مهما صنعوا فسيظلون شرقيين ايضاً — هم اليوم بين احدى خطتين كلاهما متعذر عليهم بل مستحيل: الخطة الاولى ان يحيوا باوضاعهم الخاصة، والخطة الاخرى ان يقتبسوا الاوضاع الغربية

قال لي يوماً المسيو نيقولا تشاريكوف سفير روسيا في استانبول سابقاً وهو من اعرف الاروبيين بالشرق والشرقيين : لم تعد المسألة مسألة جامعة اسلامية منبعثة عن التعصب الديني • بل هناك شعوب اسلامية متحدة في مطالبها ، وهي تنادي بوجوب استقلالها سواء في جزائر الفيليبين ام في جبل لبنان • هذه الجامعة الاسلامية تظهر بمظهر جديد هو مظهر الوطنية والقومية على الطراز الغربي الحديث

وسيكون شأن تركيا النصف شرقية والنصف غربية عظيما جداً في هذا التطور • فهي تارة تولي وجهها شطر الشرق وتارة توجهه نحو الغرب وكما يقول الخفاش :

« انا طير ، انظروا الى جوانحي !
انا فأرة ، فلتحي الجرذان • »

وتركيا الكمالية اليوم ترينا جوانحها

الدكتور محمد شاهين باشا

في بيروت

وصل الى بيروت صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للامور الصحية موفداً من الحكومة المصرية لتمثيلها في مؤتمر الحج الصحي الذي بدأ جلساته امس في المفوضية العليا وقد انتدبت الوزارة الخارجية المصرية سعادة امين بك توفيق قنصل مصر في بيروت للاشتراك معه في حضور المؤتمر

اخبار محلية

مؤتمر غرف التجارة والصناعة

تقريره المسهب المفيد

انتهت اول امس اعمال المؤتمر التجاري الذي عقده في بيروت ممثلو الغرف التجارية في البلاد الواقعة تحت الانتداب الافرنسي • وقد عقد المؤتمر من الجلسات اربعة ترأسها رئيس غرفة بيروت عمر بك الداعوق وحضرها الذوات الآتية اسماؤهم

عن دمشق الرئيس عارف بك حلبوني والعضو توفيق بك مسعود

عن حلب سعيد بك قدسي

عن طرابلس الرئيس راشد بك اديب

عن اللاذقية الرئيس عبد القادر بك شريتح والضو وديع بك مسعد

اعمال المؤتمر

لا نستطيع بعد ان طالعنا مقررات المؤتمر الا ان نشكر المؤتمرين على عنايتهم بالابحاث المفيدة واهتمامهم بدرس النقاط الاساسية التي تقوم عليها حياة التجارة والصناعة في البلاد

وقد جاءت مقرراتهم النيرة دليلًا ساطعاً على سعة اطلاعهم وغيرتهم الوطنية وصدق عزيمتهم في خدمة مواطنيهم الذين عهدوا اليهم بهذه الوكالة الشريفة

وان هذا المؤتمر هو صفحة بيضاء في سفر اعمال الغرفة البيروتية وقد دلت بسعيها في عقد هذا المؤتمر على نهضة حيوية ويقظة قوية وعلى انها عارفة بأهمية وظيفتها وكبر المسؤولية الملقاة على عاتقها فمرحى بهذه النهضة وشكراً للعاملين النافعين

تقرير المؤتمر

ننشر فيما يلي صورة موجزة عن التقرير الخطير الذي وضعه المؤتمر بعد المذاكرة والبحث والتدقيق

اولا — المعاهدات الجمركية : ابدى المؤتمر اسفه لان المفتشية العامة للجمارك لم تأخذ رايه في المعاهدات الجمركية التي عقدت الى الآن وقرر ان يطلب من المفوضية العليا ان تعين مندوباً عن الغرف التجارية ليشترك بالبحث عند عقد المعاهدات التجارية الجمركية

ثانياً — تعديل التعرفه الجمركية وحماية الصناعات

(آ) — تخفيض التعرفة الجمركية العادية من ٢٥ بالمئة الى ١٥ بالمئة اقتداء بالحكومة الفلسطينية

(ب) — اعفاء المواد التي تلزم للصناعة الوطنية والمواد الغذائية اللازمة للبلاد من الرسوم الجمركيه

(ج) — فرض ضرائب زائدة عن الضرائب الحالية على الحاجيات والكماليات

د — تعين التعرفة الجديدة والضريبة المخفصة انما يكون بالاتفاق بين السلطات ذات الشأن والغرف التجارية في البلاد المشمولة بالانتداب

ثالثاً — انابيب البترول والسكك الحديدية : رأى الموتمر من المناسب ان تتدخل الحكومة الفرنسوية في الامر لاسالة انابيب البترول عن طريق طرابلس خصوصاً لا سيما ان في منطقة جبل سنجار وجبل خابور كميات من البترول يمكن اسالتها مع بترول الموصل

رابعاً — مواصلات السكك الحديدية في سوريا ولبنان : وجد المؤتمر ان تخفيض حكومة فلسطين اجور خطوطها الحديدية كاد يقضي على تجارة الترانزيت الى الداخلية ، ولما كان الاتفاق الاخير الذي عقدته شركة سكة حديد شام ـ حماه وتمديداتها قد ترك للحكومات السورية اللبنانية حصة من ارباح هذه السكة فان المؤتمر يرى ان تبدأ الحكومات بالتنازل عن هذه المبالغ الضئيلة حتى تستفيد منها البلاد ولذلك يصر المؤتمر على تخفيض تعرفه السكك الحديدية

خامساً — مشروع خط سكة حديد الناقوره ـ بيروت ـ طرابلس : بحث المؤتمر هذا الامر بحثاً دقيقاً فقرر ان يطلب من السلطة السرعة في انشائه

سادساً — الزراعة : بحث المؤتمر في حالة الزراعة فقرر ما يلي :

(ا) ضرورة القيام بمشاريع الري في اقرب وقت ممكن على ان تستوفى نفقات هذه المشاريع من القسم الاكبر لواردات الجمارك

(ب) تخفيض الاعشار في جميع البلاد

(ج) لتشجيع زراعة الدخان يطلب المؤتمر عدم تجديد امتياز شركة الريجي الذي ينتهي في اول نيسان القادم الا بموافقة المجالس النيابية

(د) السعي لانهاء اعمال الكادسترو في اقرب وقت ليتسنى للمصرف الزراعي واصحاب رؤوس الاموول اسعاف المزارعين

ه — ولتشجيع زراعة القطن يقترح المؤتمر على المفوضية العليا اما انشاء دائرة لحماية القطن او تكليف دائرة حماية القطن والحرير في المفوضية العليا ان تهتم بامر تعميم تبخير بذور القطن وانتخاب الجيد منها وان تجعل تقديم شهادة من جميع مزروعات القطن ضرورية رغبة في تحسين زراعة هذا القطن في البلاد

— التصفية القضائية —

ثامناً — وقد اهتم المؤتمر ايضاً بالفضائح التي نتجت عن التساهل الذي يمنح في التصفيات القضائية وكانت كلمة اعضائه متفقة على ان غاية المتشرع من هذا القانون حماية المظلوم لا مساعدة المحتال

تاسعاً — طلب المؤتمر ان تحول التسعرة من الذهب الى الورق على اساس ٤٩٢ لليرة السورية اللبنانية الذهبية لا خمسماية كما هي اليوم

حفلة تكريمية للشاعر الاديب (الحوماني)

اقامت ادارة واساتذة مدرسة التجهيز باربد حفلة تكريمية للشاعر الاديب السيد الحوماني بمناسبة اعتزامه السفر الى البلاد الاميركية

اوغست باشا يوقع

اتفاق الديون العمومية

ابرق الينا منشيء المعرض من باريس انه امس (الخميس) وقع اوغست باشا اديب رسمياً باسم حكومة لبنان اتفاق الديون العمومية النهائي :

وقد بلغنا هنا ان الحكومة اللبنانية تعد جميع المخابرات وصورة الاتفاق النهائي لعرضها في القريب على المجلس للدرس والمصادقة

صحة رئيس الجمهورية

اصيب فخامة رئيس الجمهورية بوعكة صحية الزمته الفراش وقد تغيب عن مكتبه هذين اليومين شفاه الله ومتعه بالصحة

مدير المالية في بعلبك

توجه صباح الاربعاء الى بعلبك سعادة الامير جميل شهاب لتفتيش الدوائر الرسمية فيها

الدكتور رئيف ابي اللمع

يعود من مصر

فاتنا ان نذكر عودة حضرة النطاسي البارع الدكتور الامير رئيف ابي اللمع صاحب المختبر الطبي الشهير في بيروت من رحلته في مصر حيث حضر المؤتمر الطبي العالمي مندوباً عن الجامعة الامريكية وقد قام بسياحة في مصر العليا والاقصر واصوان فنهنيء حضرة الدكتور الصديق بسلامة الوصول ونزف الى من زبائنه وزملائه بشرى عودته

تكريم الجنرال دوغه

وزعت وزارة الصحة والاسعاف العام للجمهورية اللبنانية بطاقات الدعوة الى حفلة شاي تقام في دار حضرة الدكتور عبد الرؤوف بك حماده في الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد يشترك فيها اطباء وصيادلة العاصمة تكريماً للجنرال دوغه

جريدة الشرق الجديد

حمل الينا بريد القاهرة بعض اعداد من جريدة الشرق الجديد التي اصدرها حديثاً الصحافيان الكبيران والمعروفان في عالم السياسة والادب الدكتور محمود بك عزمي ومحمود توفيق بك دياب

فنرحب بالشرق الجديد ابلغ ترحيب ونهنيء الصحافة العربية عامة بهذه الرصيفة الراقية التي ندعو لها بكل توفيق ونجاح

بلا عنوان

قررت المفوضية عقد اجتماع عام برئاسة المسيو تيترو يوم الثلثاء القادم بحضور مندوبي جميع الحكومات المشمولة بالانتداب للنظر في قضية تجديد امتياز الريجي الذي يلفظ انفاسه الاخيرة في اول نيسان

صدر قرار باستبدال التعرفة الجمركية الموضوعة على اساس الذهب بالعملة السورية اللبنانية الذهبية

صدر قرار العميد السامي بزيادة قطع الخمسة غروش المعدنية (٦٠٠) الف قطعة

غادرنا امس الى دمشق الوطني عفيف بك الصلح للاشتراك مع اخوانه الوطنيين بدرس الحالة الحاضرة

في رياض الشعر

عظة الشباب

هي القصيدة العصماء نظم الشاعر الكبير بشاره افندي الخوري صاحب البرق ننشر قسما كبيراً منها تمتعاً بروائعها واجابة لرغبة احد قراء المعرض التي بعث بها الينا مع الكلمة التالية :

تحيات واشواق وبعد ارجو منكم نشر هذه القصيدة الرائعة على صفحات «المعرض» الغراء لما فيها من العظات والفوائد . لاني ارى ان الاكثرية الساحقة من شبيبة اليوم منقادة كل الانقياد الى المفاسد والرذائل والى كل ما من شأنه ان يميت في نفوسهم تلك العاطفة الشريفة عاطفة الطهر والفضيلة ويقودهم الى مهاوي الذل والانحطاط الذي ليس بعده انحطاط ..

ورحمة بهذه الشبيبة البائسة وشفقة على مستقبل الامة ارجوكم ان لا تضربوا صفحاً عن نشرها على صفحات جريدتكم الحرة ادامكم الله عمداً للوطن وسنداً للمبادىء الشريفة هذا وتقبلوا اخيراً فائق احترامي ودمتم

الداعي
« قاريء »

. . .

حسناء اي فتى رات تصد
قتلى الهوى فيها بلا عدد
بصرت به رث الثياب بلا
مأوى بلا اهل بلا بلد
فتخيرته وكان شافعه
طرف الغزال وقوة الاسد
ورأى الفتى الآمال باسمة
في وجهها لفؤاده الكمد
ظمآن والاهواء جارية
كالسلسبيل متى يرد يرد
والمال ملء يديه ينفقه
متشفياً انفاق ذي حرد
ماضيه لو يدري بحاضره
رغم الاخوة مات من حسد

. . .

سكران وهي تمص من دمه
وتريه قلب الام للولد
سكران حتى رأسه ابداً
لا يستقر لكثرة الميد

. . .

قالت له نم نم لفجر غد
ضع رأسك الواهي على كبدي
عيناك متعبتان من سهر
ويداك راجفتان من جهد

. . .

لا لا انام ولا اذوق كرى
ان النهار مضى ولن يعد
لا لا انام ولا اذوق كرى
انا لست من يحيا لفجر غد



الكولونيل لورنس

بلباسه العربي

ليس بين قراء العربية من لايعرف هذا الاسم الذي رافق الحركة العربية منذ الحرب العمومية حتى تنازل الحسين وقد ذكرت الصحف اسمه ايضاً خلال حوادث الثورة الافغانية ننشر رسمه بمناسبة خبر طرده من الهند مؤخراً .

. . .

نم لا تكابر كاد رأسك ان
يهوي بكأسك غير ان يدي . .

. . .

يهوي؟ . . ولم لا والشباب ذوى
وعلى شبابي كان معتمدي
رباه من يومين كنت فتى
لي قوتي وشبيبتي ، وغدي
واليوم اسرع للبلى وانا
لم ابلغ العشرين او اكد
. . . سلماي انك انت قاتلتي
وجميل جسمك مدفني الابدي
وطويل شعرك صار لي كفناً
كفن الشباب ذوى وكان ندي
سلمى اطفئي الانوار وافتحي
هذي الكوى لنسائم جدد
ودعي اريج الزهر ينعشني
وهديل طير الايكة الغرد
ودعي شعاع الشمس يضحك لي
فشعاعها برد على كبدي
انا ان قضيت هوى فلا طلعت
شمس الضحى بعدي على احد

. . .

سنة مضت فاذا مررت ضحى
متنقلاً في ساحة البلد
ولفت وجهك يمنة فترى
وجهاً متى تذكره ترتعد
هذا الفتى بالامس صار الى
شيخ هزيل الجسم منجرد
متلجلج الالفاظ مضطرب
متواصل الانفاس مضطرد
متجعد الخدين من صرف
متكسر الجفنين من سهد
عيناه عالقتان في نفق
كسراج كوخ نصف متقد
تهتز انمله فتحسبها
ورق الخريف اصيب بالبرد
ويكاد يحمله لما تركت

الامير عادل بن عياد

هذا هو رسم الامير عادل بن عياد الذي ما برحت بعض صحف فرنسا تنشر له الدعاية لعرش سوريا وهو كما يرى من زيه غربي اللباس وكما تدل الانباء ايضاً افرنسي الثقافة وهو يمت بالنسب الى اكرم العروق العربية

منه الصبابة مخلب الصرد
قد كان منتحراً لو ان له
شبه القوى في جسمه الخضد
لكنه والداء ينهشه
كالشلو بين مخالب الاسد
يمشي بملته على مهل
فكأنه يمشي على قصد
وينج احياناً دماً فعلى
منديله قطع من الكبد
قطع تآبين مفجعة
مكتوبة بدم بغير يد
قطع تقول له تموت غداً.
واذا ترق تقول بعد غد

. . .

متوحداً اما الحبيب فمذ
خاف انتقال الداء لم يعد

. .

اين التي علقت به غصناً
حلو المجاني ناضر الملد
اين التي كانت تقول له
ضع رأسك الواهي على كبدي
مات الشقي بها وقد سلمت
يا للقتيل قضى بلا قود

. . .

مات الفتى فاقيم في جدث
مستوحش الارجاء منفرد
متجلل بالفقر مؤتزر
بالنبت من متيبس وندي
وتزوره حيناً فتؤنسه
بعض الطيور بصوتها الغرد
كتبوا على حجراته بدم
سطراً به عظة لذي رشد
: هذا قتيل هوى بنت هوى
فاذا مررت باختها فحد

بشاره الخوري .

— . . —



الاميرة عين الحياة

هي زوجة الامير عادل بن عياد ترتدي القبعة والزي الاوروبي

على الماشي

٥٢

الصراحة يا امير

آب من المهجر بعد غياب ٤٠ سنة المستر انطونيوس (بالاصل : طنوس) ونزل في احد الفنادق في بيروت كالغرباء لا اهل له هنا ولا خلان لانه قد ولد في الديار الاميركية وكانت امه تردد دائماً على مسمعه حتى آخر ايامها اخبار وطنه وشهامة اهله رغم فقر حالهم

فاكراماً لارادة والدته جمع ثروته الطائلة واتانا الان يروم استخدامها بيننا في المشاريع المفيدة

(يحرز البطن الذي حمله) قولوا : آمين

جاء بجرائد البلاد ليطلع على ما تقوله قادة الرأي العام — ويعلم ما يجري في وطن امه المحبوب منها والمجهول منه لكي يستخرج من بين السطور ما تحتاجه البلاد من مشاريع نافعة

فاول ما صدمه خبر مشاريع الامير جورج لطف الله الخطيرة . علم بداهة ان هذا الامير لم يختر معامل النسيج القطني الا بعد الدرس الطويل والتمحيص العريض فظهرت على وجهه امارات السرور وقال بتمسه :

— بارك الله بهذا الامير لقد كفاني مؤونة التنقيب والتفتيش فلأضع يدي بيده ونوسع نطاق العمل — الله يرحمك يا ماما ، ارادتك متسهلة .

— يا صاحب الفندق اين منزل الامير جورج وفي اي وقت يزار ؟

— مندوبه الخاص نازل في فندق الشرق فهو اعلم الناس بذلك

. . .

— الو . الو . حضرتك مندوب الامير ؟

— نعم ماذا تريد ؟

— اريد مقابلته ارجوك ان . . .

— الامير لا يقابل احداً فاكتب له ما تريد عرضه

— نعم ولكن . . . الو . الو . الو .

(ما في حدن)

التفت الى صاحب الفندق وقال له صاخباً :

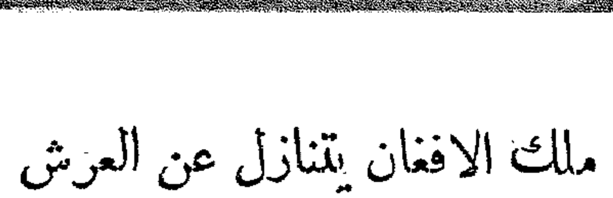
— ما هذا المندوب ؟



المفوض النشيط

جرجي افندي نصر

ننشر رسمه بمناسبة انعام الحكومة اللبنانية عليه بوسام الاستحقاق اللبناني مكافأة على نشاطه وخدماته الكثيرة في سبيل المصلحة العامة واشتهاره بالبسالة والاقتدار في المهمات الصعبة . وهو يشغل وظيفة رئاسة الشرطة في طرابلس برتبة مفوض اول . فنكرر الى جرجي افندي تهانئنا الخالصة داعين له بالتقدم والنجاح .



ملك الافغان يتنازل عن العرش

يمثل هذا الرسم ملك الافغان امان الله وجلالة الملكة يوم كانا في باريس . تلك الزيارة التي جرت وراءها اصلاحات الملك وبعدها الثورة التي اعلنت الانباء الاخيرة انها كانت سبباً في تنازل الملك امان الله عن العرش لاخيه البكر عنايت الله

— لعله ظنك من جالبي الوفود

— اي وفود ؟

— او ظنك من الموعودين

— اي الموعودين ؟

— فالاغلب قد ظنك من الكتاب المرتزقين من ارباب الدعاية والبروبوغنده او ...

— وما دخل جميع الذين تعدهم في مشاريع المعامل والنسيج ؟

— لا نسيج ولا بطيخ ! هذا الامير يعمل على تسنم كرسي رئاسة الجمهورية

— آه بردون . انا غلطان . ارجوك ان تدلني على هذا الامير الذي تكتب عنه هذه الجريدة

— دع هذه واقرأ في تلك تجد العكس والامير واحد

— الحق معك هنا طالب الرئاسة ولكن الحقيقة اين ؟

— الحقيقة انه طالب الرئاسة

— وهذه المعامل ؟

— هي ضرورية ، فمعمل النسيج لينسج بدلة الرئاسة

— ومعمل الحياكة ؟

— لحياكة وجه الكرسي

— والنول ؟

— لينال الكرسي

— اهنئكم بهذا الرئيس واهنيء المرحومة امي ببلادها . اين البحري الذي اتى بي من الباخرة ؟

— لماذا ؟

— لكي يرجعني اليها

« عابر سبيل »

هكذا يفنى زماني

حرموا بنت الدوالي ... مالما شاؤوا ومالي
ان في قلبي خمراً ... هي من عصر الليالي
عتقت في بطن واد ... بين هاتيك الجبال
كلما روحي احتستها ... خطر الشعر لبالي
هكذا يفنى زماني ... وانا راض بحالي

من اغاني الدرويش

...

معرض الاحاديث

اشعب الطيار ايضا

واستفان لوزان ايضاً يحدث قراء الماتان عن اشعب الطماع ، الطيار الذي كان موضوع حديثي الى قراء المعرض منذ نحو اسبوعين اوثلاثة فهو يصف لهم اشعب الامريكاني ومغامراته في الولايات المتحدة

اجل يظهر ان سنة ١٩٢٨ كانت سنة حمى لا حمى انتخابية فحسب بل حمى مضاربات ايضاً .

اسمع ما يقوله احد كتاب «البوسطن بوست» من صحف مدينة بوسطن ، وهي المدينة الرزينة الرصينة ، دماغ الجمهورية الامريكية المفكر :

(سر في الشارع لا تسمع الناس يتحدثون الا عن الاسهم والارباح . وهؤلاء الذين يركبون الترام لا يلمحون قط الى حالة الطقس بل الى اسعار البورصة . والجالسون في المطاعم ليأكلوا لا ينبسون ببنت شفة عن الطعام بل يتناقشون في صعود الاسهم وهبوطها . كل الخلق يضاربون ، الصغار والكبار الاغنياء والفقراء ، بل النساء يهملن جرائد الازياء ولا يبالين الا بالجرائد المالية

لقد تملك الناس في شوارع كل المدن حمى فظيعة ، حمى الطمع والمضاربة)

هذا ما تقرأه في البوسطن بوست وفي غيرها من الصحف الاميركية امارات هذه الحمى الوبائية واعراضها المنتشرة بين تلك الجماهير الغفيرة المزدحمة التي كادت تعصف بها عواصف الجنون ، جنون الحرص والطمع والمضاربة .

انك تعثر في تلك الصحف على ارقام مدهشة لا تصدقها لاول وهلة متهماً كاتبها بالغلو ، بينما كان متوسط الاسهم التي تباع وتشرى كل يوم في (وال ستريت) يتراوح بين المليونين والثلاثة ، اذا به في اليوم الذي تلا انتخاب هوفر لرئاسة الجمهورية يبلغ سبعة ملايين سند في جلسة واحدة

هذه خلاصة الحوادث او اعراض الوباء وصفناها بصورة مجملة . ولكن ما هو مكروب الداء ، ما هي اسبابه ؟

الى القراء تأويل ذلك كما شرحته صحيفة (وال ستريت) واستفان لوزان يصدق هذا التأويل ويقره قالت الصحيفة المالية الامريكية :

« منذ عشر سنوات كانت الاعمال موزعة بين عدد كبير من الشركات المبعثرة في انحاء القطر الاميركاني . وكان المطلعون عليها من الاختصاصين فقط ، على حين ان الجمهور او السواد الاعظم لا يعرف عنها الا القليل . ثم حدث حادث ذو شأن وهو تجمع الشركات الصغيرة واسهمها في شركات ضخمة ، او انضمام الاعمال المبعثرة ضمن ادارات عظمى منظمة ، وحينئذ لم يجد السواد الاعظم بداً من تحويل نظره الى هذه الشركات الضخمة ، فرأى كيف تتألف وتتضخم . واخذ يفكر في مجال عملها اهو واسع ام ضيق ، وفي ارباحها هل تغزر ام تقل . اصبحت هذه الشركات في نظر الناس كأبطال القصص الخيالية ، ذوي الحوادث والوقائع الرائعة الشائقة ، ثم اخذوا يعللون انفسهم بالربح الطائل اذا هم اقدموا على الاشتراك في هذه الاعمال ، ورأوا ان الاسهل جمع الاسهم في الخزائن والمحافظ ، لا جمع المنتوجات في المخازن والمستودعات — فهذه وسيلة الى الثروة ابسط ، او سبيل الى الغنى اقصر ...

وتقول جريدة (النيويورك تايمس) ما مؤداه (الحقيقة هي ان ملايين من بني وطننا الذين يشترون اسهما يؤمنون ايماناً لا يتسرب اليه الشك ان السعر الذي يشترون ، بغير ذي بال ، فهو سيتصاعد ويتصاعد لان مشترين آخرين سيأتون عما قريب فيدفعون ثمناً اغلى ...

وتقول صحيفة اميركانية اخرى : لقد اصبحت البورصة ضرباً من البوكر بالمزايدة . ولكن يجب على ابناء وطننا ان يذكروا ان لاعبي البوكر لا يربحون جميعاً ، بل ان بينهم من يخسرون ايضاً والا فكيف يمكن ان يربح الآخرون ؟

هذا في الولايات المتحدة الاميركية . فاذا ذكرنا الآن حادثة مدام هانو في فرنسا واستعرضنا تفاصيلها التي اتت الصحف على ذكرها ، ثم فكرنا في اولئك المساكين الذين خدعتهم مدام هانو وسلبتهم ما وفروه خلال اعوام طويلة علمنا ان الطمع الاشعبي هو الذي طمس على بصائرهم وجعلهم يصدقون بما كانت تمنيهم به من ربح طائل — من ربح مستحيل ، فكانوا يأتونها باموالهم فتأخذها ساخرة من حمقهم وغفلتهم ، وليس مثل مدام هانو الا واحداً من امثلة كثيرة

اذاً ليس اشعب الطماع الذي وصفناه للقراء في عدد ماض خاصاً بنا وببلادنا ، فهو في اوروبا واميركا قبل ان يصل الينا متمثلاً في صورة المضاربة والمقامرة وغيرهما ولعله جاءنا مع المدنية الغربية ، بارك الله فيها وفيه !!!

ولكن ما لا شك فيه هو ان هذه المدنية هي التي زادت في الحاجات والنفقات ، وبالنتيجة في الحرص على المال الكثير — اكثر ما يمكن من المال — والرغبة في الحصول عليه في زمن قليل — اقل ما يمكن من الزمن .

فمتى تنزل درجة الحرارة ونشفى من هذه الحمى الجنونية العاصفة في كل النفوس ؟

متى يحط اشعب الطيار على الارض الثابتة بعد تحليقه في اجواء المضاربات والمغامرات ؟

متى ؟ ... والله اعلم ...

محدث

في الزراعة

موسم الليمون في طرابلس وجوارها

الاضرار اللاحقة به

لحضرة الوجيه صاحب الامضاء

كتبت لكم فيما مضى عن الخسارة اللاحقة هذه السنة بموسم الزيتون في منطقة لبنان الشمالي وقد جاءت المعلومات الرسمية الواردة على وزارة الزراعة مؤيدة لما كتبت فعسانا نرى من الوزارة الاهتمام الواجب في هذا السبيل

ولا تحصر نكبة الشمال بمحل موسم الزيتون بل هي كثيرة متعددة متنوعة لا اتناول منها الا ما يتعلق بموارده الزراعية تاركا للغير البحث في سواها من الاجحاف الذي صار يحسب الصبر عليه خمولا

فهناك ضربة الليمون وهي الداء المريع المنتشر في الاشجار والاثمار الذي ذهب بقسم وافر من ثروة البلاد واذا طال امر الاهمال بملافاته هدد بيبس الاشجار فتبور الارض وتقنط النفوس ويترك الناس الارض تنعي من ذرعها وتصب واجم غضبها

على من نزل فيها

وهذا الداء الاليم ظاهر في الاغصان والاثمار معا وهو عبارة عن نمشة سوداء تنقض على الورق ثم تنتقل الى الثمر وتعشش في الشجر فتنخره نخراً وتنحر اعناق اصحابه نحرا

ولست في حاجة لبيان الاضرار التي التحقت باقتصاديات طرابلس بسبب انتشار المرض في بساتينها فقد اصبح حديث الناس في خلواتهم واجتماعاتهم

ولا يتوهمن احد اني اقصد الحكومة واحصر المسؤلية فيها بل اعتقد واجاهر ان دود الجبن منه وفيه وان اصحاب الاملاك يصيبهم القسط الوافر من مسؤلية الاهمال والتقاعد فهم قد جنوا ثمرة غفلتهم واذا طال رقادهم فسيندمون وليت ينفع الندم

ثبت ان نمشة هذا الداء هي من نوع الميكروب الذي يفقص ويولد وينتشر بسرعة من شجرة الى شجرة ومن ثمرة لاخرى ومع هـذا فلا الاهالي كافحت هذا الداء ولا الحكومة اوجبت هـذه المكافحة فكاد ان يعم الضرر وظهرت علائم اليبس على الشجر وهلعت قلوب اصحاب الاملاك وقاموا يبحثون عن دواء يكفيهم شر هذا الداء

ظهرت هذه النمشة في بساتين مصر وفلسطين فوحدت اصحاب الاملاك كلمها وواجهت الحكومة بأملها وهذه بدورها قامت تبحث وتنقب فرأت ان التبخير الفني هو الدواء الوحيد والوسيلة الوحيدة الفعالة للتخلص من شر هذه الآفة فطبعت المنشورات والتعليمات ووزعتها في سائر اطراف البلاد وحضت اصحاب الاملاك على التبخير ولما رأت انه لا يفل الحديد الا الحديد قررت اجراء التبخير الاجباري وعهدت به لذوي اختصاص فقاموا به خير قيام وهكذا وقت البساتين العديدة من الدمار وكفلت ثروة البلاد فانطقت السنتهم بالشكر والامتنان ولكنها ارسلت لنا الداء فحل في ارضنا ضيفاً غير محتشم .

اما نحن فما الذي فعلناه . لقد وقفنا مكتوفي الايدي لا نبدي ولا نعيد وهكذا وقفت الحكومة مغلولة اليد بعامل الجهل المستحكم الحلقات فينا لاننا قمنا نقاوم فكرة قرارها بلزوم التبخير وقد كان من سكوتها عن هذا الامر ان اخطأت لنفسها واخطأت نحونا فعساها تعوض ما فات .

من البديهي ان للحكومة الحق التام ان تتخذ وتوجب اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع سريان داء مهما كان نوعه لا سيما اذا كان من وراء سريانه ضرر للناس وقتل الزراعة

كلنا نذكر للحكومة بالشكر اهتمامها بتحسين موسم الاصطياف وبمد الطرقات واصلاح الفنادق وايجاد الوسائل الصحية في المدن والقرى حتى في اقصى مزرعة من مزارع لبنان ، ولكنها الا ترى رعاها الله ان الاهتمام في وقاية مواسم الزيتون والليمون وما سواها من الاشجار المثمرة يكون من انجع وافعل وسائل الدعاية للاصطياف . ان المصطاف يود ان يأكل حبة زيتون اخضر ويذوق طعم الزيت اللبناني الحلو وينعش الروح بعصير ليمونة نقية غير ملوثة بهذه النمشة السوداء فاذا نفد ذلك او دفع ثمنه غالياً فهل يكون اسفلت الطرقات كافياً وحده لاجل تشويق الغريب للاصطياف في ربوعنا

اما وقد لمسنا باليد اثر عناية الحكومة بالموارد الجبوية فصرنا نأمل انها تجعل في بروغرامها النصيب الوافر من الاهتمام بالمشروعات الزراعية وتنشيط المزارعين في جميع فروع الزراعة فللاشجار واثمار الفاكهة فائدة ومورد رزق لا يستهان به .

وان فرع الاشجار يستحق من الحكومة عنايتها الخاصة لاجل زيادة عدد مغروساته وانواعها ووقايتها من الادواء المؤذية .

« فواد العازار »

رواية العدد

الليلة المخيفة

على مسافة قصيرة من مدينة طولون وقفت سيارة في ليلة عيد الميلاد لسنة ١٦٠٢ ونزل منها رجل وامرأة وكان الظلام حالكاً والهواء يهب بارداً يمازجه صوت امواج البحر القريب منهما فوقفا لحظة تلقاء سكون الطبيعة الرهيب ثم سارا صامتين وقد اخذت السيدة بذراع الرجل وكان اسمه المركيز ديرو وهو من اسرة عريقة في النسب الا انه رقيق الحال وكان قد تزوج منذ بضع سنوات بالآنسة لويز دي فانسون وهي فتاة غنية تنتسب الى اسرة شريفة تعادل اسرة زوجها شرفاً وكانت باهرة الجمال سامية الصفات فرزقا طفلاً آية في الجمال اسمياه موريس ولبثا مدة اربع سنوات كانا فيها على اتم ما يكون من الحب والصفاء والوفاق

وفي مستهل العام الخامس تعرف المركيز بهذه الفتاة فاستمالت قلبه اليها واحتبلته في شراك مكرها ودهائها وراح المركيز يسرف في الانفاق عليها حتى اتى على ثروته وانطلق يقامر باموال زوجته على امل ان يجد فيه ما يعوض خسائره العظيمة فساء ظنه كما ساء حاله ولما احست زوجته بما آل اليه امره امسكت يدها عنه احتفاظاً بالبقية الباقية من اموالها بعد ان يئست من رده عن الاندفاع في هذا السبيل الخطر الشائن

فقامت قائمة الخصام والشقاق الدائم بينهما حتى انتهى بهما الامر الى الانفصال فهجر زوجته منذ عام مضى على تاريخ هذه الحوادث اما طفلهما فقد قرر القضاء بقاءه عند والدته لتعتني به وترعاه . وبعد ان سار هو ورفيقته مسافة غير قصيرة

قالت المرأة بصوت ثابت تمازجه رنة السرور والامل — ها قد اقتربنا من المنزل ، ولا يمضي نصف ساعة نكون قد انجزنا العمل

تشجع ايها العزيز وادخل البيت فهو بيتك وانت ادرى بداخله لتذهب تواً الى غرفة الطفل وتختطفه من مهده . ومن ثم تعيده الى والدته بعد ان تتفق معها على مبلغ من المال تؤديه لك مقابل فكاكه وبذلك نعيش عيشة سعيدة بعيدين عن ذل الفاقة ومرارة الاحتياج . وثق بانى في هذه المدة اعتني به عنايتي لولدي فلا ينقصه شيء من الحنان والعطف والتدليل ، وقد كنت اقوم عنك بهذه المهمة لولا اني اخشى يقظة الطفل فينكرني ويصيح وقد تنتبه امه او ينتبه احد الخدم وانت تعلم ما وراء ذلك !

اما انت فلا خوف عليك من هذا القبيل فهو يعرفك ولا بد ان يفرح بمرآك ويأنس بك فتتناوله بسهولة

بسهولة ؟ أمن السهل علي ان ادخل متسللاً كسارق الى منزل طالما كنت فيه السيد الآمر ...

ماذا يكون موقفي اذا اتفق ورآني احد الخدم وانا اتسور الجدران واتسلق الاشجار الى النوافذ وماذا عسى ان اقول له وماذا يكون موقفي اذا رآني احد الشرطة وانا على تلك الحال من التلصص

وفضلاً عن هذا وذاك فقد تكون السيدة ديرور في مخدع طفلها

فقاطعته المرأة قائلة انها لا تكون هناك الآن أنسيت اننا اخترنا هذه الساعة من ليلة عيد الميلاد للاختطاف لعلمنا انها ستذهب حتماً الى الكنيسة لاستماع صلاة نصف الليل واذا اتفق انها لم تذهب ورأتك فعلاً فأي جرم في دخولك المنزل ألست زوجها ومتى كان دخولك في منزلك خرقاً للواجب أليس هو دارك

أليس الصبي بابنك فبأي حق يحرمونك من رؤيته .

— اجل انه ابني واني سأذهب ولكن ذهابي على هذه الصورة الشائنة مهانتي وذلي — اذا كان الأمر كذلك فلنعد من حيث اتينا ولا تحاول ان تراني فيما بعد

— كلا لا تذهبي لا اقوى على فراقك ساعة واحدة . ان الصبي ابني ولي الحق في اخذه وها أنذا ذاهب

ثم سارا صامتين حتى انتهيا الى شارع فسيح تكتنف جانبيه الاشجار فوقف المركيز فجأة وقد هبت عليه نسمات ذلك المكان فاثارت في نفسه ذكريات جميلة عادت به الى ذلك العهد الماضي ايام كان يتنزه فيه مع قرينته وكلاهما خلي البال الا من الحب مسرور الفؤاد رضي القلب فخفق قلبه بشدة وارسل من صدره زفرة حرى ثم قال وقد اشار نحو حديقة في اخر الطريق

— ها قد وصلنا

فقالت رفيقته بعد ان نظرت ساعة في معصمها على نور مصباح في منعطف الطريق

— نحن الان في منتصف الليل فاذهب راشداً ايها العزيز وسأنتظرك هنا . وحثته على الاقدام بقولها تشجع

فانطلق المركيز نحو المنزل وبأقل من دقيقة تسلق سور الحديقة وسار في مماشيها حذراً خائفاً وكانت الحديقة مرتبة على اجمل تنسيق واحسن نظام يتخلل ازهارها الجميلة مماشي مرصوفة بالحصى على جانبيها الدمى والتماثيل الجميلة تنساب قربها المياه بطمأنينة تبعث على الارتياح وتدعو الى التفكير

وبعد دقائق بلغ المركيز القصر فوقف حيناً وجعل يجيل بصره في الحديقة وينشق شذا الازهار متذكراً اياماً قضاها الى جانب زوجته وولده في ذلك الفردوس النضير . وكان القمر قد برز حينئذ من وراء حجب الغيوم فسطع على جدران القصر الرمادية فاكسبه لوناً رائعاً وبدأ لعيني ديرور نافذة مفتوحة في الجهة الجنوبية

وكان عند النافذة شرفة تعلو عن الارض نحو ثلاثة امتار فتسلق المركيز شجرة قريبة منها ونزل على الشرفة ثم اقترب من النافذة يريد الدخول وللحال تمثل له وجه المركيزة بهيئتها الرزينة ونظراتها فخفق فؤاده بشدة خوف ان تكون داخل الغرفة ووقف حيناً ينصت ولما لم يسمع حركة تنبيء بوجودها دخل بخفة وسار على رؤوس اصابعه حتى توسط الغرفة وكانت تلك قاعة الاستقبال

فاخرج من جيبه مصباحاً كهربائياً وجعل يفحص على نوره الاثاث وادوات الزينة فراى كل شيء على حاله ولم يكن هناك اي تغيير الا انه راى في صدر القاعة صورة كبيرة لم يكن له عهد بها من قبل فاقترب منها وحدق بها على نور مصباحه وللحال دهش لما راى انها صورته وكانت منقولة عن صورة له فوتوغرافية وكانت هذه ايضاً موضوعة في اسمى مكان ومحاطة باطار ثمين فوقف المركيز حائراً مبهوتاً وجعل يسائل نفسه :

— ما معنى هذا ؟ أمن الممكن ... ؟ تراها تحبني ؟ كلا ... كلا لا اظن ولكن لم تعني بصورتي هذه العناية وما قصدها من ذلك ؟

ثم ذكر اوقاتاً كان يزور فيها ابنه اذ كان القضاة قد سمحوا له بمشاهدته كيف كانت تقابله بوجه عابس وجبين مقطب ومظاهر تدل بجملتها على الكراهية والبغض والحقد فلم يستطع ان يوفق بين معاملتها له في لقائه وبين عنايتها بصورته هذه العناية التي تدل على حبها له ... ثم تنبه فجأة الى الامر الذي جاء من اجله فانسل من الغرفة في رواق انتهى منه الى مخدع زوجته فوقف حيناً ينظر الى جوانبها الاربع وكأنه كان يرى في كل قطعة من اثاثها حاجزاً يفصل بين ماضيه ومستقبله

ثم دنا من باب مقابل لباب المخدع وهو يؤدي الى غرفة الزينة ففتحه بخفة وحذر وهو عالم ان ابنه راقد هناك

وما ان سار خطوتين حتى وقعت عيناه على المدخنة وكان حذاء الطفل قربها منه انتظاراً لما يأتيه به العيد من الهدايا حسب العادة عندهم وقد وضع فوقه ادوات مختلفة منها علبة كبيرة تحتوي على اجمل تلك الهدايا وقد كتب عليها باحرف كبيرة هذه العبارة :

« هدية الى ابني الحبيب موريس »

« من ابيه المسافر فرنسوا ديرور »

وحينئذ شعر المركيز بقشعريرة وقف لها شعر رأسه وانكشف له في الحال السر من مقاصد قرينته فعلم انها تبغي بذلك اخفاء الحقيقة المرة عن ولدها فلا يعلم ما بينهما من نفور وكراهية فيبقى في قلبه مكان لحبه واحترامه وحينئذ تجلت له قرينته بعواطفها الشريفة واخلاقها الكريمة فسقط على ركبتيه جاثياً لدى تلك الشهامة النادرة وقد شعر انه حقير ذليل لا يستحق تلك العناية منها

وحينئذ دقت الساعة النصف بعد منتصف الليل فنهض مذعوراً واقترب من مهد الطفل محاذراً ان تقع اشعة المصباح على وجهه المشرق فيستيقظ

ونظر اليه ملياً وهو مطبق الاجفان وشفتاه النضرتان تنفرجان قليلاً عن ابتسامة ملائكية فما تمالك ان بكى بدمع سخين وارسل اليه قبلة استجمعت كل عواطفه كأنما حبة قلبه ذابت على شفتيه ثم انسل عائداً من حيث اتى وهو يقول:

— كلا ... كلا لن افعل ذلك لا اقترف مثل هذه الدناءة ولما ان صار في الحديقة تنفس طويلاً وجعل يتمتم هل تصفح عني ... هل اطمع بعفوها ... هل تعود مياه الصفاء بيننا الى مجاريها ولم ينتبه من هواجسه الا على صوت رفيقته وقد رأته آتياً وحده اذ صاحت به قائلة : لماذا اراك وحدك هل حالت زوجتك دون اتمام بغيتنا :

فصاح بها قائلاً

— لا تتكلمي عنها . لا اسمح لك بذكر اسمها . فبهتت المرأة لما رأته في حديثه ولهجته من التغير ثم اردفت قائلة : ولكن مالي اراك مصفر الوجه هكذا . ماذا طرأ عليك اخبرني ما الذي حال دون اختطافك الطفل . فمسك ذراعها وهزها بعنف قائلاً اصمتي ليس ذلك من شؤونك

فادركت المرأة ان قلبه قد تغير عليها فهزت كتفيها ازدراء وسارت الى جانبه صامتة حتى اذا بلغا حيث كانت السيارة تنتظرها صعدت اليها وهي تتمتم بصوت لم يسمعه « يا له من جبان لئيم »

وسارت السيارة بهما شوطاً بعيداً حتى اذا اقتربا من منزلها قالت له وهي تضرب الضربة الاخيرة على وتر فؤاده لتسبر غور عواطفه نحوها

اما وانت ستبقى فقيراً معدماً فاني سأضطر الى مفارقتك واذهب الى باريس حيث اعود الى حرفة التمثيل سعياً وراء الرزق

لك ان تذهبي حيثما تشائين . على ان نفترق ونفترق سريعاً

قال ذلك بجفاء ونظر اليها بينما كانت تحدق اليه بطرف عينيها بغية ان تستطلع منه سر ذلك التغير فبدت لعينيه بهيئة قبيحة وشعر لاول مرة بانه يمقتها ويحتقرها بقدر ما كان يهواها

بعد سنة من تاريخ هذه الحوادث وفي مثل هذه الليلة كان المركيز ديرور وزوجته مجتمعين بمنزلهما وبينهما الصغير موريس يتنقل من ذراعي ابيه الى ذراعي امه معانقاً فرحاً حتى اذا غلبه النعاس رقد على سريره باسماً وهو يحلم بما سيأتيه به الغد من الهدايا الجميلة فرسم ابواه القبلات الحارة على وجهه الصبوح ثم انطلقا الى غرفة الزينة وجعلا يرتبان الهدايا ولما انتهيا وقفا ينظران اليها باسمين

وفي تلك اللحظة ذكر المركيز ما مر عليه في مثل تلك الليلة من العام الماضي فبكى تأثراً ورأت الزوجة منه ذلك فطوقت عنقه باكية كأنما تحول بينه وبين الذكريات الماضية

ا . ف . ١٠

الاسنان الصناعية

ان كانت على الكاوتشو ام على الذهب اشتغلها باتقان تام (وبنصف الثمن) وذلك بمحلي على طريق النهر نمرو ٩٨ الدكتور اسعد شار جراح وطبيب اسنان

ثمار المطابع

ديوان الشهيد عمر حمد

نشرنا منذ بضعة ايام المقدمة التي انشأها الاستاذ عمر فاخوري لديوان الشهيد عمر حمد رحمه الله واحدى القصائد التي قيلت في رثائه

وانبأنا القراء ان الديوان سيصدر عما قريب وقد اهدينا نسخة منه فطالعناها والذكريات تطيف بنا من كل جانب خلال القصائد والمقاطيع الحماسية التي تضمنها . واننا نشكر لاخوي الفقيد رحمه الله عنايتهما بطبع هذه المجموعة التي تحث ابناء الضاد على اقتنائها احياء لذكر ذلك الفتى الشهيد الذي عاجلته يد الظلم ولا ذنب له الا الحماسة التي تضطرم في صدره حباً بوطنه وغيرة على استقلاله

ويطلب الكتاب من مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية وهو مزين برسم الفقيد ومطبوع طبعاً حسناً

وبهذه المناسبة ننشر بيتين من الشعر لم نعثر عليهما في الديوان المطبوع وهما بيتان نظمهما الشهيد عمر حمد في سجن عاليه رواهما لنا الاستاذ فايز بك الخوري نائب دمشق في المجلس التأسيسي الذي قضى زمناً في ذلك الجحيم السياسي مع ابناء الوطن الاحرار

حدثنا فايز بك الخوري قال: انشدني المرحوم عمر حمد في سجن عاليه قوله :

خطوا على قبري بني وطني
بيتاً يردده فم الحقب :
هذا ضريح شهيد موطنه
هذا شهيد محبة العرب

مطبعة الدبور ❀ بيروت